

وإنك لتجد في شرح ابن أبي الحديد^(١) كثيرا من القصائد التي تنسب إلى معاوية وعمرو بن العاص وابن عباس والوليد بن عقبة . وكل هذه القصائد فيها مدح كثير للأمام ، وتعظيم لشأنه تعظيما فيه مبالغة وإسراف . وهذا شيء لا ينتظر من قوم عرفوا بشدة بغضهم لعلی ، والإيمان في الكيد له ، والتقليل من خطره ، والتهوين من أمره ، والحط من شأنه .

وقد أسرف أدباء الشيعة في وضع مثل هذه القصائد حتى أنهم وضعوا شعرا ونسبوه إلى جبريل . روى أن الناس في غزوة أحد ، لما تفرق المسلمون عن النبي ووقف على يذود عنه ويرد عادية المشركين ، سمعوا صائحا يصيح في السماء بهذا البيت .

لَا سِيفَ إِلَّا ذُو الْقَعْقَاءِ . يَرْوُلَا قَتَى إِلَّا عَلِي
فسألوا النبي فقال ذلك جبرائيل^(٢) .

(٤) كفر ومجون

كما أنهم وضعوا شعرا كثيرا فيه كفر والحاد ، وفيه خلاعة ومجون ونسبوه إلى اعدائهم من خلفاء بني أمية . ومثال ذلك ما وضعوه على يزيد ابن معاوية .

لَيْتَ أَشْيَاخِي بِيَدِ شَهْدَا جَزَعِ الْخَرْجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسَلِ
لَأَهْلُوا وَاسْتَهَلُّوا فَرِحَا ثُمَّ قَالُوا يَا زَيْدُ لَا تُشَلُّ
لَعِبْتُ هَاشِمُ بِالْمَلِكِ فَلَا خَيْرَ جَاءَ وَلَا وَحْيَ نَزَلَ

(٢) شرح ابن أبي الحديد .

(١) شرح ابن أبي الحديد ج ٦ ص ١١١ .